ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Managing higher education crises in light of the Corona pandemic

Samira Hassan Attia

phd.sarab jabbar khorsheed

* *Corresponding author: E-mail* :
sarab_jabar@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:
Crisis
digital teaching
education
online learning
pandemic

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The COVID-19 pandemic has revolutionized the education system and imposed fundamental changes in the teaching and learning process. The present study aims to explore the different modes of education used by educational institutions around the world and to provide a comprehensive understanding of the various measures taken by governments and universities to withstand the crippling crisis. The radical shift to digital pedagogy followed by online assessments and exams has resulted in new experiences for both teachers and learners. The COVID-19 pandemic has been a major factor disrupting education around the world. However, it can be seen as an opportunity to develop innovative methodologies. Hereby, we are forced to rely on technology-enhanced learning. During crisis situations, the moral responsibilities of teachers to act as effective leaders are more focused than ever before. They must be aware of their own strengths and weaknesses, institutions, and stakeholders. Teamwork is essential for open discussion of challenges and concerns related to responding to the pandemic. Educators are required to take innovative steps to build online programs and curricula through strategic planning.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.2.2025.9

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ادارة ازمات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا

سميرة حسن عطية/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
سراب جبار خورشيد/ كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

الخلاصة:

أحدثت جائحة COVID-19 ثورة في نظام التعليم وفرض تغييرات أساسية في عملية التدريس والتعلم. تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف أنماط التعليم المختلفة التي تستخدمها المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم وتقديم فهم شامل للتدابير المختلفة التي تتخذها الحكومات والجامعات لتحمل الأزمة المعوقة. أدى التحول الجذري إلى أصول التدريس الرقمية التي أعقبتها التقييمات والامتحانات عبر الإنترنت إلى ظهور تجارب جديدة لكل من المعلمين والمتعلمين. كان جائحة COVID-19 عاملاً رئيسياً في تعطيل التعليم في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك ، يمكن اعتباره فرصة لتطوير منهجيات مبتكرة. بموجب هذا ، نحن مجبرون على الاعتماد على التعلم المعزز بالتكنولوجيا. خلال حالات الأزمات ، أصبحت المسؤوليات الأخلاقية للمعلمين للعمل كقادة فعالين موضع تركيز أكثر من أي وقت مضى. يجب أن يكونوا على دراية بنقاط القوة والضعف الخاصة بهم ، والمؤسسات ، وأصحاب المصلحة. العمل الجماعي ضروري للمناقشة المفتوحة حول التحديات والمخاوف المتعلقة بمواجهة الوباء. يُطلب من المعلمين اتخاذ خطوات مبتكرة لبناء برامج ومناهج عبر الإنترنت من خلال التخطيط الاستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: ادارة الازمات ، أزمة ، التدريس الرقمي ، تعليم ، التعلم عبر الإنترنت ، جائحة, كوفيد 19

المقدمة Introduction

لقد تغيرت الخطط التعليمية على مستوى العالم والمستوى المحلي بظهور فايروس (Covid-19) المستجد، والذي دفع الى إجراءات متخصصة لادارة الازمة التي سببها، وقد عملت مراكز تعليمية وبحثية مختلفة على توفير خطط وقياسات لمعرفة واقع الازمات التعليمية في ظل ازمة فايروس (Covid-19) . ان معظم هذه الخطط تستهدف تدريب العاملين بمختلف مستوياتهم على تطبيق إجراءات إدارة الأزمات المختلفة ومنها هذه الازمة. ويعد التدريس عبر الإنترنت هو تجربة تعليمية حيث يلتقي الطلاب والمعلم عبر بث مباشر للفيديو أو الصوت للتفاعل المتزامن وغير المتزامن,ويتم تحديدها كآلية واعدة توفر فرصة تعليمية للطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعة شخصيًا. ان اعتماد منصات او صفحات خاصة للتدريس عبر الانترنيت، توضع فيها المواد الدراسية ووسائل ايضاحها لتكون متاحة امام الصف الدراسي تشابه الى حد كبير طريقة التدريس الاعتيادية حيث يتبادل الأستاذ والطلبة بشكلمباشر المواد الدراسية المختلفة.

كما ان خدمات التعلم الالكتروني وفرت إمكانية عقد المؤتمرات الفيديوية على شاشة واحدة رغم تواجد المؤتمرون في قارات مختلفة، ونفس الأسلوب يعتمد في الاجتماعات والندون في جميع نشاطات العمل بما فيها النشاط التعليمي.

ان التعليم الالكتروني اصبح اقرب مايكون للتعليم الصفي التقليدي اذ يستطيع الطلاب أن يدخلوا إلى المواد

التي تتفق مع صفوفهم، و المحافظة أيضاً على مدوّنة صف لعدّة سنوات. وهذه أداة طبيعية اعتاد عليها الطلبة. كما يمكن الاستفادة من التعليم الالكتروني من خلال تسجيل المحاضرات والرجوع اليها في وقت

لاجق او حتى الاستعانة بمحاضرات ومدونات ذات علاقة بموضوع المحاضرة بهدف تعزيز الفهم الكامل لموضوع الدرس.

اهداف البحث Research aims

يشهد العالم اليوم أزمات مختلفة في جميع القطاعات ومنها الشاط التعليمي الذي تناقشه الباحثتان في هذه الدراسة لمعرفة متطلبات الازمة في ظل جائحة كورونا. أن إدارة ازمة كورونا تتطب توفير وديمومة عناصر ومكونات التعليم من أساتذة وقاعات ومواد وطلبة. وتهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة الحرجة مع تفشي COVID-19 . تكمن قوة هذه الدراسة الاستكشافية في الرؤى الأولية التي تم جمعها خلال المرحلة المبكرة من تفشي COVID-19 والتوصيات التي تمكنا من تقديمها من خلال اقتراح ثلاث أشكال من الدعم: التركيز على المعلم ، والتركيز على الطالب والتركيز على المؤسسة ، والأمل لتمكين الطلاب من التقدم في دراستهم بنجاح خلال هذا الوقت الصعب وبالتالي ، يجد المعلمون والمسؤولون أنفسهم يسعون جاهدين لدعم التعلم المستمر للطلاب في صناعة التعليم ، ثبت أنه خلال أوقات الأزمات ، يعاني الطلاب من صعوبات عاطفية وسلوكية لأنهم يواجهون العزلة الاجتماعية. ان من أهم مستلزمات التعليم الالكتروني هي وجود بنية تحتية متكاملة لتقنية المعلومات يمكن استخدامها في تطبيقات التعليم عن بعد ومتابعة الطلبة، وتهياتهم بشكل افضل للتعبير عن أنفسهم وتسويق قدراتهم مما يمنح الجانب التعليمي إمكانات استراتيجية في التنافس العلمي والتكنولوجي والاقتصادي.

مشكلة البحث Research problem

في هذا البحث ، توفر نظرة ثاقبة لاستجابة الجامعات للاحتياجات المجتمعية المعقدة وقدرتها على العمل كمؤسسات تعليمية منفتحة على بيئتها الخارجية. ونوضح قيمتها في فهم دور وطبيعة توعية التعليم العالي ، والتأثير الاجتماعي ، والقدرة على التعامل مع التحديات المعقدة. وكانت الصحة العامة هي الشغل الشاغل عندما ضرب جائحة كوفيد -19 اجزاء واسعة من العالم. ولعب التعليم العالي دورًا رئيسيًا في الاستجابة للوباء ويجب أن يساعد في تشكيل عالم أفضل وأكثر إنصافًا وعادلاً بعد كوفيد -19. و تحلل بعض المساهمات كيفية رد فعل مؤسسات التعليم العالي المحددة ، بينما يعكس البعض الآخر تأثير Covid-19على القضايا الرئيسية مثل التدويل والتمويل والحرية الأكاديمية والاستقلال المؤسسي والإدماج والمساواة والمسؤولية العامة.

اهمية البحثResearch importance

اثرت جائحة كورونا على العلم باسره وادت الاضطرابات السريعة الناجمة عن جائحة Covid-19 في قطاعات ومجالات متعددة من الحياة اليومية وفرصة فريدة لدراسة قدرة الجامعات على الاستجابة للتغيرات في البيئة الخارجية والداخلية ، لتكون منظمة تعليمية ، في خدمة مواجهة التحديات الاجتماعية الكبيرة. وسوف نهتم في هذا البحث عن استجابات الجامعات لأحد

هذه التحديات وهي استجابة لوباء Covid-19 ، حيث ابتكرت الجامعات وركزت على الإجراءات الداخلية المنفذة للتخفيف من تأثير الوباء عن طريق التدريس داخل القاعات الدراسية إلى تقديم التدريس عبر الإنترنت أو تمديد فترة الراحة في الفصل الدراسي ، وإيجاد الحلول لتخفيف من تأثير الوباء على مجتمعاتهم من الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين ، ابتكرت الجامعات أيضًا للتخفيف من هذا التأثير على المجتمع الأكبر. فقد امتدوا إلى مجالات أخرى للإغاثة والدعم أيضًا. حيث تكمن اهمية البحث في استجابة الجامعات للوباء والتي لم تحظ بعد بالاهتمام الكافي: دعمها للمدارس على مستوى ما قبل الجامعة من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب المبتكرة للتخفيف من تأثير الوباء على فرصة التعلم.

المبحث الاول

اولا : مفهوم إدارة الأزمات Crisis management concept: إنها الاستعداد لما هو متوقع والتعامل مع ما حدث. الأزمات ظاهرة تلازم مختلف المؤسسات عمومًا، والمؤسسات التعليمية خصوصًا. وللأزمات بأنواعها دورٌ في التأثير على المؤسسات التعليمية العراقية، سواءً على مستوى التدمير أو البناء. وتعتمد قيادة المؤسسات التعليمية العراقية على فرق متخصصة وكفؤة للتعامل مع الأزمات، مما يجعلها أقوى وأكثر مرونةً واستدامةً، أسوة بنظيراتها في الدول الأخرى التي اتبعت أساليب مدروسة للتعامل مع بؤر الصراع والتوتر، مما أدى إلى فشلها في الحفاظ على الأزمات وتجاوزها.(نور الدين محمد ،2014،ص72)

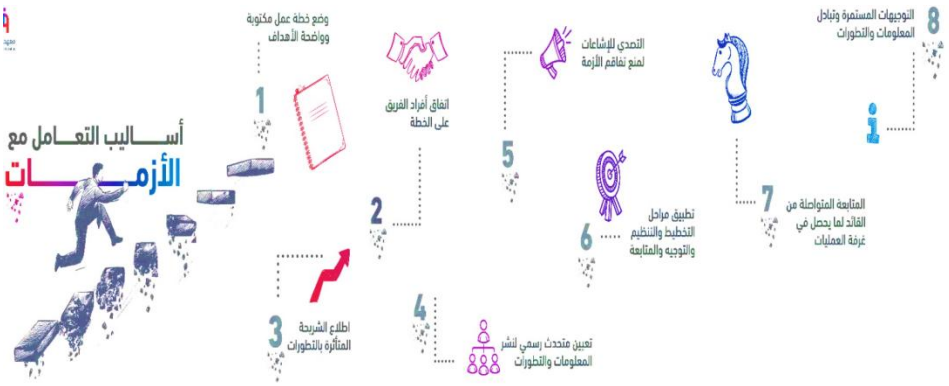

المؤسسات التعليمية العراقية مؤسسات إدارية وتربوية واجتماعية، تضم العديد من القاعات الدراسية والورش والمختبرات والملاعب الرياضية، بالإضافة إلى عناصر بشرية، كأعضاء الهيئات الإدارية والتدريسية والمعلمين والطلاب والعاملين، الذين يشجعونها ويدعمونها في جميع مهامها لتحقيق أهدافها.(محمود محمد، 2006،ص60)

وتتطلب عملية إجراء الأنشطة العلمية والتربوية والمسابقات والتدريب وجود قيادات وهيئات إدارية ولجان كفوءة تضم عددًا من الأفراد الذين يشكلون الركيزة الأساسية لإدارتها وتشغيلها، كما يلعب المعلمون والمعلمات دورًا رئيسيًا في نجاحها.(ابو فارة،2009،ص54)

ان مؤسسات التعليم والتربية العراقية لازالت تعاني من مشاكل مختلفة وازمات في عجز مواردها البشرية عن مواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم وارشفة المعلومات والتعامل السريع في الاستجابة للازمات والكوارث، حيث ان التصرف السليم وقت حدوث الازمات من خلال فهم أسبابها والتنبؤ لحدوثها والاستعداد المبكر لمعالجتها بأسلوب مبني على ممارسات تجريبية لأنظمة إدارة الأزمات.(ابو قحف،2002،ص24)

ثانيا: التعليم عبر الإنترنت Online education

هو تقديم المحتوى التعليمي عبر الانترنت عن طريق استخدام برامج متقدمة ومخزونه في الحاسب الالي والذي يتضمن تمارين، ومتابعة بصورة شاملة أو جزئية، ، يستخدم أدوات الاتصال المتطورة من الحاسوب، و الصور، والملفات، والصوت، والمكتبات الإلكترونية سواء عن بعد أو في الفصل، وبأقل وقت وجهد، وأكثر فائدة، والمفاهيم الأساسية لكل نوع من أنواع التعليم الحديثة هي : (ابو ناصر،2009،ص87)

- **التعلّم عبر الإنترنت** :الذي يستخدم للتعليم والدراسة عبر الإنترنت من خلال استعمال الأجهزة المكتبية او

المحمولة.

- **التعليم الإلكتروني** : يستخدم في تعليم برنامج أو دورة تدريبية عبر الإنترنت، مستخدما الموارد المتاحة التي تستعمل شبكات الإنترنت.
- **التعلم الافتراضي** : ويعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت لتقديم المحتوى التعليمي ولا يحتاج المعلم والطالب إلى التواجد في مكان وزمان محددين، مما يوفر مرونة كبيرة في عملية التعلم.
- **التعلم المدمج** : وهو التعليم الذي يندمج فيه التّعلّم الإلكتروني مع التّعلّم الصفي التقليدي في وقت واحد، باستخدام الأدوات والموارد المختلفة على الإنترنت مع أساليب تعليمية 75%- 25% لصالح التعليم الذي يعتمد على المدرس.
- **التعليم الهجين** :هو نموذج لتعلم المقرر وجها لوجه داخل قاعات الدراسة ، وجزء للتعلم الالكتروني خارج قاعات الدرس هو إدماج التعليم داخل قاعات الدرس و التعليم.
- الإلكتروني في تجربة تعلم منظمة، أي بنسبة متوازنة 50%-50%.
- **التعلم عن بعد** :ويقوم هذا التعلم حصريا عبر الإنترنت بعيدا عن التدريس في الحرم الجامعي.

ثالثا: أنواع التعليم الالكتروني Types of e-learning

1. التعليم الإلكتروني المتزامن

هو التعليم المباشر الذي يستخدم الانترنت، والذي يستوجب وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام ألكومبيوتر، لتلقي الدروس الافتراضية والنقاش بين الطلاب والمعلم عبر صفوف المحادثة، ومن سلبياته : حاجته لشبكة اتصالات جديدة، والأجهزة المتطورة ، ومن إيجابياته، وهي: قلة التكاليف، و توفير الوقت والجهد والاستغناءعن التواجد في قاعات الدرس ، والحصول على تغذية راجعة وفورية للمتعلمين. (احمد عامر،1989،ص81)

2. التعليم الإلكتروني غير المتزامن

هو التعليم غير المباشر، وهو حصول المتعلمين على الخبرات والمحاضرات عن طريق الأقراص المدمجة او عن طريق صناديق البريد ولا يتطلب وجودهم في نفس الوقت، ومن ايجابياته هي: حصول المتعلم على الدراسة في الوقت الذي يحدده ويلائمه ويمكنه الرجوع للمادة، ودراستها من جديد، ومن سلبياته، : زيادة العزلة، لا يحصل المتعلم من المعلم على تغذية راجعة وفورية . (سعيد الاسدي،2002،ص32)

رابعا: أدوات التعليم الإلكتروني E-Learning Tools

1. أوسائل التعليم الإلكتروني اللحظي

وهي الوسائل التي توفر الفرصة للمتعلم للاتصال اللحظي بالآخرين على الشبكة، ومنها: (احمد ماهر،2006،ص87)

المحادثة: وهي إمكانية التواصل عبر الانترنت مع متعلمين اخرين من بلدان مختلفة في نفس الوقت عن طريق استخدام برنامج بشكل قاعة افتراضية للتحدث كتابة وصوتا و صورةً .

المؤتمرات الصوتية: يستخدم الانترنت في عقد المؤتمرات إلكترونية باستخدام هاتفاً عادياً، وآلية للمحادثة على شكل خطوط هاتفية في مختلف بلدان العالم لتواصل المتحدثين مع بعضهم .

مؤتمرات الفيديو: هي التواصل بين مجموعة من الأفراد المتواجدون في أماكن مختلفة عن طريق شبكة الانترنت، وبامكانهم توجيه الأسئلة لبعضهم، واجراء النقاشات المشتركة، وبالامكان رؤية المتحدث.

اللوح الأبيض: هو سبورة تشبه السبورة العادية، ويمكن استخدامها في الشرح وعرض وسائل التعليم والرسومات الذي تنتقل إلى الآخرين.

برامج القمر الصناعي: وهي المتصلة بالحاسوب الآلي، والتي ترتبطة مباشرة مع شبكة الاتصالات، والذي يمكن الاستفادة منه في البرامج البصرية والسمعية في مجالات التدريس والتعليم.

2. وسائل التعليم الاكتروني غير اللحظي

وهي الوسائل التي تمكن المستخدم على التواصل مع مستخدمين اخرين بالصوت والصورة ومناقشة مواضيع تخص اجتماعهم وتبادل الأفكار والوثائق الكترونيا دون الحاجة الى تجمعهم في مكان واحد، ومن هذه الوسائل هي مجموعة تطبيقات لتبادل الوثائق والملفات مثل: (ابراهيم احمد،2003،ص29)

- البريد الالكتروني e-mails : الذي يوفر إمكانية تبادل الرسائل والوثائق عبر الإنترنت.
- الشبكة النسيجية Textile Network : وهي أنظمة يتم تداول وعرض المعلومات والوثائق من خلالها ضمن صفحات مترابطة مع بعضها البعض في شبكة محكمة لا تسمح للغرباء باختراقها كما هو معمول به في الأنظمة المصرفية والأنظمة الإدارية والمالية للمؤسسات الكبيرة.
- القوائم البريدية Adress lists: هي قوائم افتراضية ن العناوين البريدية لدى المؤسسة يتم من خلالها المشاركة السريعة للمهعلومات التي تخص هذه القوائم في ان ذات الوقت.
- نقل الملفات: وهي امكانية نقل الملفات من حاسب إلى حاسب آخر متصل به عبر الإنترنت.
- الفيديو التفاعلي: هو الذي توفر التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة، التي تجعل التعليم أكثر تفاعلية.
- الغيمة المعلوماتية Information Clouds: وهي غيمة افتراضية يتم الدخول اليها بمفتاح معين يتم فيها حفظ المعلومات والتعامل معها من جميع المناطق التي تغطيها الغيمة (دولة، إقليم، قارة، او كل العالم) ويستفاد منها شركات الخدمة الدولية او طلبة الدراسات العليا.
- الأقراص المدمجة Hard Discs: هي الأقراص التي تحتوي على المناهج الدراسية، وتحمَّل على أجهزة الطلاب، للرجوع إليها عند الحاجة.

المبحث الثاني

مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) Corona virus disease

ان وباء كورونا او ما يطلق عليه (كوفيد-19) هو وباء معدٍ تتباين اعراضه من ناحية قوتها وتتركز بالأساس على الجهاز التنفسي للإنسان، وقد يتعافى معظم المصابين دون مراجعة المراكز الطبية اعتمادا على مناعتهم وضعف الإصابة. لكن قد تظهر اعراض شديدة وخطيرة على مصابين اخرين تجبرهم على طلب العناية الصحية الخاصة، وخصوصا أولئك المصابين بامراض أخرى تخص القلب والاوعية الدموية والكري والسرطان وضعف المناعة وامراض الجهاز التنفسي المزمنة وقد تؤدي اصابتهم او حتى بعض الاصحاء ومن مختلف الاعمار الى الوفاة. (صفاء طارق،2014)

لقد ثبت ان أفضل وسيلة للوقاية من تفشي عدوى كوفيد-19 وابطاء او الحد من انتقالها الى الاخرين هي الالمام بطبيعة الوباء وطرق انتشاره واتخاذ التدابير الاحتياطية الصارمة للوقايم من انتقال فيروساته الى الاصحاء من خلال التباعد بين الأشخاص في الأماكن العامة، وارتداء كمامة مثبتة جيداً، والمواظبة على غسل اليدين بمطهر كحولي مناسب إضافة الى تناول اللقاحات واتباع التعليمات بشكل دقيق.(اصدارات بيمك،2009)

لقد ثبت أيضا ان طريقة انتقال عدوى وباء مكورونا ييم من خلال انتقال الفايروسات مع الرذاذ الذي يخرج ويتطاير فم او انف الشخص المصاب خلال عطاسه او تكلمه او صياحه او حتى تنفسه.. (الاعرجي،1996،ص56) ويتراوح حجم جسيمات الرذاذ من الكبيرة الى متناهية الصغر لذلك فان ارتداء الكمامات او اتباع الاداب التنفسية للمصاب او عزله لنفسه في المنزل او مصحات حكومية الى ان يتم التعافي بشكل كامل تكون فاعلة

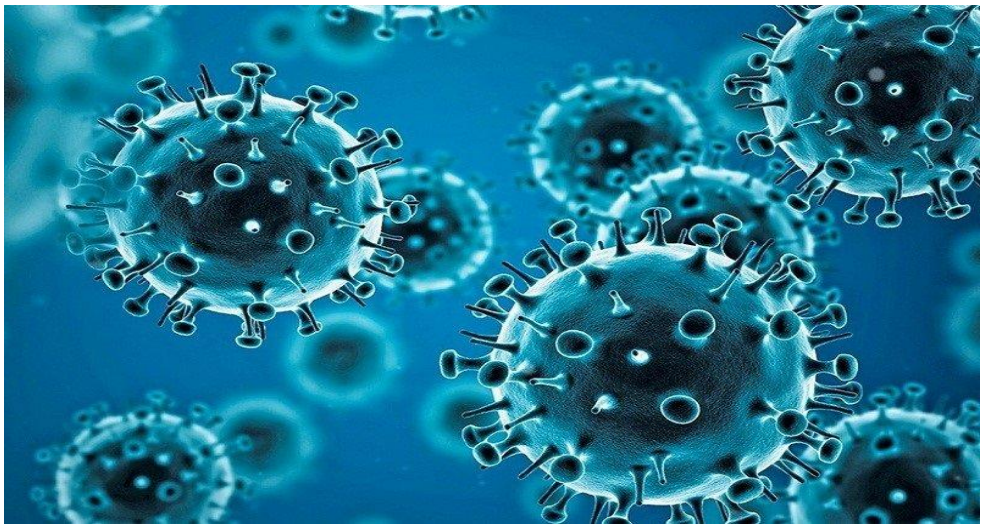

جدا في الحد من او تقليل انتشر العدوى. (الحكيم،2003،ص43)

سادسا: تاثير جائحة Covid-19 على البلدان بصورة عامة

The impact of the Covid-19 pandemic on countries in general

شكّل جائحة Covid-19 العالمي لحظة فاصلة للبشرية. تسبب هذا الحدث شديد التأثير في العديد من الاضطرابات ، بشكل مباشر وغير مباشر ، مما أدى إلى مقاطعة حياة الكثيرين وتغيير حياة الكثيرين غيرهم. سوف نتذكر الوباء ، بالتأكيد ، باعتباره علامة فارقة ، وعلامة زمنية ، وبعد ذلك لم تعد جوانب كثيرة من الحياة البشرية كما كانت.(الشيرازي،1993،ص65) هناك خطر جسيم يتمثل في أن العديد من التغييرات التي يسببها الوباء ستجعل العالم أقل شمولية وأقل استقرارًا وأقل استدامة خلال السنوات القادمة ، مما يخلق تحديات لنظام جديد من التعقيد. تصف أحدث التوقعات للاتجاهات العالمية من مجلس الاستخبارات الوطني للولايات المتحدة تأثير Covid-19 على أنه أدى إلى تعطيل الاقتصادات والديناميكيات السياسية داخل وبين الدول ، مما أدى إلى خلق شكوك جديدة حول الاقتصاد العالمي والحوكمة والجغرافيا السياسية والتكنولوجيا.(البزاز،2001،ص19)ويخلص التقرير إلى أن الوباء تسارع وأبرز الاتجاهات الموجودة مسبقًا ، مما يسلط الضوء على الصحة العالمية والرعاية الصحية ، ويكشف عن الانقسامات الاجتماعية ويوسعها ، ويسلط الضوء على أوجه القصور في التنسيق الدولي. امتدت آثار الوباء إلى مجالات أخرى ، بما في ذلك تعطيل سلاسل التوريد العالمية ، وزيادة الديون الوطنية ، والتدخل الحكومي في الاقتصادات ، وإبراز القومية والاستقطاب الإقصائيين ، وتعميق عدم المساواة ، وفضح الفجوة الرقمية ، وإرهاق الحوكمة ، وتفاقم المعلومات المستقطبة التي تقوض الجمهور. الثقة في الحكومة ، من بين تحديات أخرى.(التميمي،2003،ص79)

هذا الوصف لنوع الصعوبات التي يسببها الوباء يتوافق مع ما يسمى "المشاكل الخبيثة للغاية" ، وهو مصطلح يستخدمه رئيس معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا رافائيل ريف لوصف تحديات مثل تغير المناخ: الإجابة الصحيحة ولا يوجد خط نهائي واضح ، أصحاب المصلحة المتعددين مع أولويات متضاربة ، ولا توجد سلطة مركزية مخولة لحلها ".(برنوطي،2001،ص28)

اولا: تأثير جائحة كورونا على فرص التعليم

Corona pandemic impact on educational opportunities

تعطل التعليم بسبب Covid-19 حيث اعتمدت المدارس والجامعات تدابير المسافة المادية. في 3 مارس 2020 ، ذكرت منظمة اليونسكو أن إغلاق المدارس في 13 دولة أدى إلى توقف تعليم 290 مليون طالب

حول العالم (اليونسكو ، 2020). أوقفت معظم المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم التعليم الشخصي ، واعتمد العديد منها طرقًا بديلة لتقديم التعليم ، بما في ذلك استخدام التعلم عبر الإنترنت والاعتماد على الراديو والتلفزيون وتطبيقات الهاتف المحمول والمواد المطبوعة.(جاد الله،2007،ص97)

مثلت بعض ترتيبات التعليم البديل استخدامات مبتكرة للتقنيات الحالية ، والتي كانت نتيجة أشكال جديدة من التعاون والشراكة بين أنواع مختلفة من المنظمات ، بما في ذلك التعاون بين المدارس وأنظمة المدارس والجامعات . أظهرت الدراسات المبكرة لهذه الابتكارات أن طرائق التعلم عبر الإنترنت لم تكن فعالة في خلق فرص قابلة للمقارنة للتعلم مع تلك التي يوفرها التعليم المدرسي وأنها لم تصل إلى جميع الطلاب بنفس مستويات الفعالية ، (جلدة،2011،ص36) أدت الخيارات المحدودة الناتجة المتاحة للتعلم أثناء الوباء إلى قلق متزايد بشأن تأثير الوباء على فقدان التعلم ، والصحة العقلية للطلاب ، وانفصال الطلاب عن التعلم واحتمال التسرب من المدرسة ، والتأثير طويل المدى لهذه الظروف على الطلاب و المجتمعات ، وكذلك القلق بشأن التفاوتات المتزايدة في فرص التعلم .(رافدة الحريري،2007،ص98)

من المحتمل أن يمتد حجم الصدمة التي من المتوقع أن يسببها اضطراب التعليم الناتج عن Covid-19 إلى ما هو أبعد من التأثير المتوقع على الأرباح الفردية ؛ من شأنه أن يضاعف الاضطرابات التي من المحتمل أن تنجم عن الانتعاش الاقتصادي البطيء المتوقع أن يتبع الوباء. كما أنه سيعقد العديد من التحديات الأخرى المتوقع أن يتبعها ، من الاستقطاب السياسي المتزايد وتحديات الحوكمة إلى إمكانية معالجة أهداف التنمية الأخرى ،(محمد الحريري،2012،ص50) كما هو موضح في أجندة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. في الواقع ، يمكن للعواقب التعليمية للوباء أن تطلق العنان لعملية التنمية في الاتجاه المعاكس ، ومن هنا تأتي أولوية معالجة كيفية "إعادة البناء بشكل أفضل" من أجل التعليم.(حمادات،2007،ص87)

ثانيا: ادارة المؤسسات التعليمية لازمة وباء كورونا

Managing educational institutions due to the Corona epidemic

استخدمت المؤسسات التعليمية ، من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الجامعات ، مجموعة متنوعة من الوسائل لتوفير شكل من أشكال الاستمرارية التعليمية لتنفيذ مهمتها التعليمية في ظل الظروف الصعبة التي تسببها متطلبات التباعد المادي. بالنسبة لمعظم المؤسسات ، تضمن ذلك تصميمًا سريعًا وتنفيذًا لوسائل توصيل بديلة وتكييفًا مستمرًا استنادًا إلى ما تعلموه حول فعالية الأساليب المستخدمة.(المصدر نفسه،ص88)

في الواقع ، استجابت المدارس والجامعات للاضطراب الناجم عن الوباء بجهد عالمي غير مسبوق في الابتكار من أجل الاستمرار في العمل والحفاظ على الفرص التعليمية على الرغم من متطلبات التباعد كشفت هذه الجهود ، التي يعتمد الكثير منها على استخدام التكنولوجيا ، بسرعة عن عدم تمتع جميع الطلاب بنفس الوصول إلى التكنولوجيا وغيرها من الظروف الداعمة التي من شأنها أن تسمح لهم بالتعلم عبر الإنترنت .(الحملاوي،1997،ص91)

كان الطلاب الآخرون يفتقرون إلى مهارات الإدارة الذاتية للتعلم بشكل فعال عبر الإنترنت والتعلم بشكل أكثر استقلالية مما كانوا عليه عندما التحقوا بالمدارس شخصيًا. كشفت هذه الجهود المبتكرة أيضًا عن فجوات في المهارات بين المعلمين للتدريس عن بُعد .أخيرًا ، لم تكن جميع المؤسسات مستعدة لدعم بيئة التعليم والتعلم الجديدة ، ولم تكن ترتيباتها التنظيمية متوافقة مع المتطلبات الجديدة.(المصدر نفسه،ص93)

أوضحت هذه التحديات أيضًا أن الطلاب والأنظمة والهياكل التي تدعمهم تفتقر إلى المهارات اللازمة للتنقل في عالم متقلب وغير مؤكد ، مثل القدرة على التعلم بشكل مستقل والمرونة والإبداع. على هذا النحو ، فقد أعادوا تنشيط الاهتمامات الموجودة مسبقًا في مساعدة الطلاب على تطوير مجموعة من المهارات ، وفي تعليمهم بشكل كلي ، وفي تحسين المؤسسات التعليمية بشكل كبير ، لا سيما من خلال اعتماد التكنولوجيا.(الخميسي،2002،ص30)

أدت الحاجة إلى تلبية هذه الأهداف الطموحة بمستوى مناسب من الموارد والقدرات المؤسسية ، في وقت واجهوا فيه العديد من المطالب الناتجة عن الأزمة ، إلى قيام بعض هيئات التعليم بالسعي إلى التعاون والشراكات المؤسسية مع الجامعات والمنظمات الأخرى. على سبيل المثال ، طلب وزير التعليم في ساو باولو بالبرازيل من بعض قادة الأعمال الأكثر ثراءً في الولاية أن يشتركوا مع وزارة التعليم في إنشاء بنية تحتية للوسائط المتعددة للحفاظ على الفرص التعليمية أثناء الضرورة .(الدهان،1989،ص45)

من المعقول أن بعض قادة نظام التعليم كان عليهم التواصل مع الجامعات للحصول على المساعدة في إيجاد وسائل بديلة لتقديم الخدمات. تشارك المدارس مع الجامعات الغرض من تعليم الطلاب ، وعلى هذا النحو ، لديهم معرفة بكيفية التدريس ودعم التدريس. كان لدى البعض خبرة سابقة في التدريس عبر الإنترنت ومعرفة بأساليب التدريس الرقمية. بالإضافة إلى ذلك ، نظرًا لأن الجامعات أكبر وأكثر تعقيدًا ، ولديها موارد وقدرات مؤسسية أكثر من المدارس ، فيمكنها بسهولة أكبر وبسرعة تطوير مناهج تعليمية مبتكرة في سياق متغير مثل ذلك الذي أحدثه الوباء(yen&allen,1979,w51).

بالإضافة إلى قدرتها النسبية ومواردها الأكبر ، تنتشر الجامعات في كل مكان. اليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، تتمتع معظم الأنظمة المدرسية ، على المستوى الوطني أو دون الوطني ، بإمكانية الوصول إلى جامعة واحدة على الأقل. أظهر التوسع العالمي الكبير للجامعات خلال العقدين الماضيين أن أكثر من 28000 جامعة في جميع أنحاء العالم كانت خزانًا مهمًا للقدرة المؤسسية العالمية للابتكار السريع في الحفاظ على خلق المعرفة ونشرها(Anastasi,1976Kp.29).

مثلما كان من المعقول أن يطلب قادة المدارس والنظام من الجامعات المساعدة في الحفاظ على التعليم أثناء الوباء ، كان من المنطقي أيضًا أن تقوم الجامعات بمثل هذه المهمة ، لأن القيام بذلك في نفس الوقت سوف يعالج الاحتياجات المهمة مع معالجة التحديات الخاصة بالجامعات المتعلقة بالملاءمة والفعالية والاستدامة(aspery&woodhow,1992,p.29).

كما ساهمت الجامعات في توفير حلول قابلة للتطبيق لتطوير الاختبارات واللقاحات وإنتاج معدات الوقاية الشخصية وتوزيعها ، وغيرها من التقنيات والعمليات لمعالجة الجوانب الصحية للوباء ، فقد ساهمت أيضًا في حلول لدعم استمرارية توفير التعليم لنظام التعليم ككل(babble,1986,p.65).

تطلب الحفاظ على التعليم أثناء الجائحة أكثر من إيجاد وسائل بديلة لتقديم التعليم تغلبت على قيود التباعد المادي. خلق انقطاع التعليم الشخصي ، للمدارس وكذلك للجامعات ، فرصة للسؤال مرة أخرى عما يجب تدريسه وكيفية إعادة ترتيب أولويات المناهج الدراسية.(brown,1983,p.93) جعل اهتمامهم المشترك مع المدارس في الأسئلة المركزية للتعليم والتعلم الجامعات شريكًا منطقيًا للمدارس وشبكات المدارس وأنظمة المدارس في وقت أدى فيه سياق سريع التغير إلى قلب القدرة على التعلم والتعليم بالطريقة التي اعتادت عليها المؤسسات كثيرًا. (cohen&morrson,2005,p.28)

تاسعا: ادارة ازمة التقييمات والامتحانات عبر الإنترنت

Managing the crisis of online assessments and exams

التقييمات والامتحانات هي الركيزة الأساسية لنظام التعليم لأنها أدوات لقياس درجة تعلم المشاركين وتستخدم لتتبع تقدم المتعلمين بسبب جائحةCOVID-19 ، على الرغم من قيام المؤسسات التعليمية بالتحول المفاجئ إلى التعلم عبر الإنترنت ، إلا أن الامتحانات عبر الإنترنت لا تزال بعيدة المنال. افتقرت الإدارة إلى المعرفة الفنية والبنية التحتية لإجراء الاختبارات عن بعد ، ولم يكن المعلمون على دراية كافية بأنماط التقييم البديلة وكان الطلاب في الطرف المتلقي يحاولون التكيف مع التغيير في بيئة التعلم الخاصة بهم . (etton,1987,p.32)

في مثل هذا الوضع غير المستقر ، ألغت بعض مؤسسات التعليم العالي امتحاناتها لمصلحة أصحاب المصلحة ، بينما أجلت مؤسسات أخرى امتحاناتها واستغلتها للاستعداد لإجراء التقييمات عن بُعد. في المرحلة الأولى من انتشار فيروس كورونا ، ألغت العديد من المؤسسات التعليمية الأخرى امتحاناتها النهائية في بلدان مثل هولندا وفرنسا وألمانيا حيث قررت المعاهد تقييم الطلاب على أساس متوسط درجات التقييمات التي أجريت على مدار العام. دول مثل الصين وإسبانيا وأذربيجان وغانا والهند وبنغلاديش وفيتنام ، التي لم تدعم الإلغاء ، أجلت امتحانات القبول بالجامعة والامتحانات الصيفية كإغاثة فورية خلال أزمة COVID-

19 . [fink,1994,p.18] ومع ذلك ، نظرًا لمعدل الانتقال السريع لفيروس كورونا والدمار الواسع النطاق في كل مكان ، سرعان ما أدركت المؤسسات التعليمية أنه سيتعين عليها الاستمرار في عملية التدريس والتعلم عبر الإنترنت لفترة طويلة ، وبالتالي تم اعتماد أشكال وطرق بديلة للتقييم والامتحانات.[foran,1961,p.62]

التوصيات Recommendations

يوضح هذا البحث التحديات غير العادية التي واجهها مختلف أصحاب المصلحة في إجراء التحول المطلوب إلى التعلم الرقمي والمحاولات الجوهرية التي تبذلها المؤسسات التعليمية لتقليل خسائر التعلم. تعرض الورقة أيضًا العديد من الفرص التي أحدثها جائحة COVID-19 وتسلط الضوء على الحاجة إلى تطوير آليات مناسبة للتعامل مع مثل هذه الأزمة غير المتوقعة في المستقبل. لهذا الغرض ، تم وضع بعض التوصيات التي قد تمكن المؤسسات التعليمية من القضاء على المحن والحفاظ على النزاهة الأكاديمية في أوقات العاصفة. حيث يتم فصل توصياتنا على أساس ثلاث فئات من الدعم الذي يركز على المعلم ، والدعم الذي يركز على الطلاب ، والدعم الذي يركز على المؤسسة. يُطلب من مؤسسات التعليم بناء فريق عمل لإدارة الأزمات. يجب أن تلتزم هذه بدعم الانتقال المفاجئ للتعليم عبر الإنترنت ، والدعم الأكاديمي ، والرفاهية النفسية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإدارة هيئة التدريس. مع تطور الموقف ، يتعين على فريق العمل مراقبة التحديات وتقديم الخطط والتوجيهات والحلول المناسبة.

من الضروري توثيق العمليات التي اتبعت لمعالجة الازمة والتغلب عليها لتكون دليل ومرجعية للتغلب على الازمات او المشكلات المشابهة مستقبلا. وقد يتجه الامر الى وضع سترتيجيات بخطوات محددة للتغلب على أزمات افتراضية مستقبلية او ما يسمى "التنبؤ المستقبلي" حسب المؤشرات التي تعتمد للرصد، ولا يأتي هذا الا من خلال تدريب المعنيين على وضع خطط التعامل مع الازمات بانواعها وبسيناريوهات محتلفة إضافة الى المتابعة المستمرة لمؤشراتها. ان هذه السياسة (التنبؤ المستقبلي بالازمات وتهياة خطط التغلب عليها) يت تطبيقها فعليا في كثير من المؤسسات العالميةاعتمادا على التعلم من التجارب السابقة وتجنب اخطاءها والتركيز على قصص النجاح.

النتائج Results

1. يلعب القادة في التعليم دورًا حاسمًا في الاستجابة لأزمة الوباء في تأمين عملية تعليمية ناجحة مع ضمان الرفاهية العقلية والنفسية لأصحاب المصلحة.

2. إدارة الأزمات هي مهارة المستقبل وهناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار في تصميم الاستجابة للأزمات وتمكين الجامعات من استيعاب هذه الاستجابة. نحن بحاجة إلى الاستفادة المثلى من الوضع الحالي لـ COVID-19 في زيادة الاستعداد المؤسسي لإدارة الأزمات في المستقبل.
3. ان ادارة الازمات في المؤسسات التعليمية هو ادارة التحديات االسلبية والايجابية مستقبلا.

References

1. Ibrahim, Nour El-Din Mohamed (2014). Leadership of Higher Education Institutions, Arab House for Science, Beirut, Lebanon.

2. Abu Abed, Mahmoud Mohamed Ahmed (2006). Modern Trends in Effective Educational Leadership, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

3. Abu Farah, Yousef (2009). Crisis Management: An Integrated Approach, Ithraa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

4. Abu Qahf, Abdel Salam (2002). Strategic Management and Crisis Management, Dar Al-Jami'a Al-Jadida, Cairo, Egypt.

5. Abu Nasser, Fathi Mohamed (2009). Introduction to Educational Administration, Dar Al-Maseer for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

6. Amer, Ahmed (1989). Crisis Management, Najla Library, Beirut, Lebanon.

7. Al-Asadi, Saeed Jassim (2002). Social Adjustment among Private College Students,

Journal of Al-Mamoun University College, Issue (8), Baghdad, Iraq.

8. Maher, Ahmed (2006). Crisis Management, University House for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.

9. Ahmed, Ibrahim Ahmed (2003). Educational Crisis Management, Dar Al-Wafaa for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.

10. Habib, Safaa Tariq (2014). Personality Traits among University Students, Journal of the College of Education - University of Wasit, Special Issue on the Research of the Seventh International Scientific Conference, March 12-13, 2014, Wasit, Iraq.

11. BIMK Publications (2009). Crisis Management: Planning for What Might Not Happen, Translated by Ala Islah, 3rd ed., Center for Professional Expertise in Management, Cairo, Egypt.

12. Al-Araji, Asim (1996). Crisis Management and Decision Making, Dar Al-Maseer for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

13. Al-Hakim, Ayatollah Muhammad Baqir (2003). The Role of University Students in the Future of Iraq, Dar Al-Hikma, Baghdad, Iraq.

14. Al-Shirazi, Ayatollah Nasser Makarem (1993). Management and Leadership in Islam, translated and prepared by Sayyid Abbas Al-Nouri, Dar Al-Madad for Printing, Publishing, and Distribution, Tehran, Iran.

15. Al-Bazzaz, Hassan (2001). Crisis Management between Boiling Points and Transformation, University Foundation for Studies, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon.

16. Al-Tamimi, Nihad Karim Khuraibat (2003). Future Tasks of University Administration in Iraq in Light of the Proposed Objectives of University Education, unpublished doctoral dissertation, Ibn Rushd College of Education, Baghdad, Iraq.

17. Barnouti, Suad Nayef (2001). Business Administration: Characteristics and Administrative Functions, Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

18. Jadallah, Mahmoud (2007). Crisis Management, Osama Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

19. Jalda, Salim Boutros (2011). Modern Crisis Management Strategy, Al Raya Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

20. Al-Hariri, Rafidah (2007). Strategic Planning in the School System, Dar Al Fikr Publishing House, Amman, Jordan.

21. Al-Hariri, Muhammad bin Surur (2012). Crisis Management and the Strategy for Eliminating Economic, Financial, and Administrative Crises, Safa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

22. Hamadat, Muhammad Hassan (2007). Contemporary Functions and Issues in Educational Administration, Dar Al Hamed Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

23. Al-Nabhan, Musa (2004). Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, Dar Al Shorouk Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

24. Al-Hamlawi, Muhammad Rashad (1997). Crisis Management, Emirates Center for Studies and Research, Abu Dhabi.

25. Hanna, Aziz, and Hussein Abdul Rahman (1990). Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.

26. Al-Khamisi, Sayyid Salama (2002). Readings in School Administration, Al-Wafa Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

27. Al-Dahan, Umaima (1989). Crisis Management in Organizations, Yarmouk Research Journal, Vol. (5), No. (4), Amman, Jordan.

Foreign Sources

28. Allen, M. G. & Yen, W. (1979). Introduction to Measurement Theory, California Brook Cole.
29. Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. Macmillan Publishing Co. N.Y.

30. .Aspery, J. & Woodhow, N., (1992) Strategies for Survival, Management Services, 36 (II), NOV.
31. Babble. Earl, (1986). The Practice of Social Research, thed, wad sworth Belmont, Calif.
32. Brock, Stephen. E. and Others et al (1996). Prparing For Crises in the Schools: Aman uol For Building School Crisis Respons teams, Brandon Clinical Psychology Pubishing, Com
33. Brown, F. (1983). Principles education and psychology testing. John Weily& Sone Inc, N.Y.
34. Cohen& Morrson (2005). Research Methods in education, fifth education, Taylor, London.
35. Etton, L. (1987). Can Universities Change Studies in Higher Education.Vol.9 No.1.
36. Fink, S. (1994). Crisis Management: Planning for the inevitable, 2nd. Ed. N.Y.
37. J. C., Foran, (1961). Anattean methods measuring reliabitity journal of educational psychology, Vol. 1, No.4,p.62